سِلْسِلَةُ «سُؤَالٌ وَجَوَابٌ» (٨):

رِسَالَةٌ مُخْتَصَرَةٌ بِعُنْوَانِ:

«سُؤَالَاتٌ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ»

إِعْدَادُ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ:

هَيْثَم بْن مُحَمَّدٍ سَرْحَان

المُدرِّس بمعهد الحرم بالمسجد النَّبويِّ -سابقًا- والمُشرِف على معهد السُّنَّة

mahadsunnah.com

غفر الله له ولوالديه ولمن أعانه على إخراج هذا الكتاب

الطَّبعة الأولى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السُّؤال:	الجواب:
ما هي سورَةُ الفاتِحَةِ؟	هي قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾[الفاتحة].
هل لهذه السُّورَةِ أسماءٌ أخرىٰ؟	نعم، ذكر السُّيوطيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «أحكام القرآن» خمسَةً وعشرينَ اسمًا لها، أغلَبُها أسماءٌ اجتِهادِيَّةٌ، وجاء مِنها في نُصوصِ الوَحيَينِ: ❍ فاتِحةُ الكِتابِ: قالَ ﷺ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ**». مُتَّفقٌ عليه. ❍ السَّبعُ المَثاني، والقُرآنُ العظيمُ: قالَ تَعالىٰ: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾[الحجر]، وقالَ ﷺ: «**هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ**». أخرجه البُخاريُّ. ❍ أمُّ القرآن، وأمُّ الكِتاب: أخرج مسلمٌ أنَّه ﷺ قالَ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ**»، وأخرج البُخاريُّ عن أبي قتادة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ: «**كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ**».

الجواب:	السُّؤال:
❍ الصَّلاةُ: لما جاء في الحَديثِ القُدسِيِّ: «**قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾...». أخرَجَه مسلمٌ.	
كثرَةُ الأسماءِ تدُلُّ علىٰ شرَفِ المُسمَّىٰ ومَكانَتِه، فلمَّا كانَت الفاتِحَةُ أعظَمَ سورَةٍ في القرآنِ تعدَّدت أسماؤُها.	لماذا كلُّ هذه الأسماءِ لسورَةِ الفاتِحَةِ؟
لأنَّها أوَّلُ سورَةٌ في تَرتيبِ المُصحَفِ، وبها يفتَتِحُ القارئُ للقرآن، وكذا المُصَلِّي، وبها يفتَتِحُ الخُطَباءُ خُطَبَهُم، وغيرُ ذلِكَ.	ما سبب تسمِيَتِها بفاتِحَةِ الكِتابِ؟
سُمِّيَت سبعًا لأنَّ عدد آياتِها سبعٌ بالإجماعِ، وأمَّا تسمِيَتُها مَثانِيَ فلوُجوهٍ، مِنها: ❍ أنَّها مُستَثناةٌ مِن الكُتبِ الأخرىٰ المُنَزَّلة، أخرج أحمدُ والتِّرمذِيُّ أنَّه ﷺ قالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا**». ❍ أنَّها إذا قُرِئَت في الصَّلاةِ ثُنِّيَت بسورَةٍ أُخرىٰ. ❍ أنَّها تُثَنَّىٰ -أي: تُكَرَّرُ- في كلِّ ركعَةٍ مِن القرآنِ. ❍ أنَّه قيل بأنَّها أُنزِلت مرَّتين: مرَّةً بمكَّة، ومرَّةً بالمدينة. ❍ أنَّه كلَّما قرَأَ المُصَلِّي مِنها آيةً ثنَّاه اللهُ بالإخبارِ عن فِعلِه؛ كما جاء في الحَديث القُدسيِّ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ:**	ما سبب تسمِيَتِها بالسَّبعِ المَثانِي؟

السُّؤال:	الجواب:
	قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: حَمِدَنِي عَبْدِي...». أخرَجه مسلمٌ.
ما سبب تسميتِها بأُمِّ القرآنِ؟	سُمِّيَت بذلِكَ لوُجوهٍ، مِنها: ❍ أنَّها اشتمَلَت علىٰ مُجمَلِ ما في القُرآنِ مِن مَعانٍ ومَقاصِدٍ. ❍ أنَّها تقَدَّمَت علىٰ سائِرِ سُوَرِ القرآنِ، فأَمَّت سائِرَ القرآنِ، وصارَ ما بعدَها تَبعًا لها. ❍ أنَّها مَفزَعُ أهلِ الإيمانِ؛ كما أنَّ الأُمَّ في الحَربِ -وهي الرَّايَةُ- مَفزَعٌ للعَسكَرِ.
هل يُشرَعُ قِراءَتُها في مَواضِعَ غيرِ الصَّلاةِ؟	نعم، مِن ذلِكَ الرُّقيَةُ، فقد جاءَ في «الصَّحيحين» عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رجلًا مِن الصَّحابَةِ رقىٰ سيِّدَ أحَدِ الأحياءِ بالفاتِحَةِ، فبَرِئَ الرَّجُلُ، فلمَّا بلَغَ ذلِكَ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟!»، ثُمَّ قالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ».
هل البسمَلَةُ آيَةٌ مِن الفاتِحَةِ؟	الصَّحيحُ مِن أقوالِ أهلِ العِلمِ أنَّها ليست آيَةً مِن الفاتِحَةِ، ولكنَّها آيَةٌ مُستَقِلَّةٌ مِن القرآنِ، والدَّليلُ علىٰ أنَّها ليست آيَةً مِن الفاتِحَةِ أنَّها لم تُذكَر في الحَديثِ القُدسيِّ: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾...». أخرَجه مسلمٌ.

السُّؤال:	الجواب:
لماذا جُعِلَ للبسملَةِ الرَّقم (١) في بعض المَصاحِفِ؟	لأنَّ رِوايَةَ القِراءَةِ الَّتي كُتِبَ بها المُصحَفُ تُرَجِّحُ أنَّ البَسمَلَةَ آيَةٌ مِن الفاتِحَةِ، والمسألَةُ مَحلُّ خِلافٍ بين أهلِ العِلمِ، لكنَّ الصَّحيحَ ما ذُكِرَ.
ما مَعنىٰ البسمَلَةِ؟	البسمَلَةُ هي قَولُ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾، وتَقديرُها هنا: (باسم الله أقرَأُ)، وتأخيرُ الفعل (أقرأُ) يُفيدُ التَّبرُّكَ بتَقديمِ اسمِ اللّهِ، والحصرَ، فلا أبدَأُ إلَّا باسمِهِ. واسمُ (ٱللَّهِ) هو أصلُ الأسماءِ الحُسنىٰ كُلِّها، وكلُّها تابعٌ له، وهو دالٌّ علىٰ ذاتِ الله عَزَّوَجَلَّ، ومَعناهُ: المَعبودُ مَحبَّةً وتَعظيمًا، و﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ اسمانِ مِن أسماءِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ يتضمَّنان صفةَ الرَّحمَةِ فـ: ❍ **الرَّحمنُ**: ذو الرَّحمَةِ الواسِعَةِ الَّتي شمِلَت كلَّ الخَلقِ، فيتضمَّنُ الرَّحمَةَ مِن جِهةِ كَونِها صفَةً ذاتيَّةً لله عَزَّوَجَلَّ. ❍ **الرَّحيمُ**: الموصِلُ للرَّحمَةِ إلىٰ مَن يشاءُ مِن عِبادِه، فيتضمَّنُ الرَّحمَةَ مِن جهةِ كَونِها صفَةً فعليَّةً لله عَزَّوَجَلَّ.
بماذا افتُتِحت سورَةُ الفاتِحَةِ؟	افتُتِحت بالحمدِ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، والحَمدُ هو: (**وَصفُ المَحمودِ بالكَمالِ مع المَحبَّةِ والتَّعظيمِ**)، ويشمَلُ الكَمالَ الذَّاتِيَّ، والوَصفِيَّ، والفِعلِيَّ. و(أل) في ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ للاستِغراقِ، فيشمَلُ جَميعَ المَحامِدِ، واللَّام في ﴿لِلَّهِ﴾ للاختِصاص والاستِحقاقِ.

الجواب:	السُّؤال:
لأنَّ الحَمدَ أعَمُّ مِن الشُّكرِ، فالحَمدُ يتضمَّنُ الوصفَ بالكَمالِ والشُّكر لا يتضمَّنُه.	لماذا قيلَ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾، ولم يُقَل: (الشُّكرُ)؟
الحَمدُ ليس هو الثَّناءَ، لكنَّه إذا تكرَّرَ أصبَحَ ثَناءً، والدَّليلُ هو الحَديث القُدسيُّ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ:** ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، **قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ:** ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾، **قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي...**». أخرَجَه مسلمٌ.	هل الحَمدُ هو الثَّناءُ؟
الرَّبُّ هو المُتَّصِفُ بـــ: الخَلقِ، والرَّزقِ، والتَّدبيرِ، وهو الله عَزَّوَجَلَّ، والعالَمونَ جمعُ عالَمٍ، وهو كلُّ ما سِوىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، سُمِّيَ بذلِكَ لأنَّه علَمٌ يدُلُّ علىٰ اللهِ، والرُّبوبيَّةُ قِسمانِ: ❍ **عامَّةٌ لجَميعِ الخلقِ**: فاللهُ عَزَّوَجَلَّ يَخلُقُ ويَرزُقُ البَرَّ والفاجِرَ. ❍ **خاصَّةٌ بالمُؤمنين**: وهي تَربيَتُه عَزَّوَجَلَّ لهم، يُرَبِّيهم بالإيمانِ، ويُوَفِّقُهم له، ويُكَمِّلُهم، ويَدفَعُ عنهم كلَّ ما يصرِفُهم عنه، قالَ بَعضُ أهلِ العِلمِ: هذا هو السِّرُّ في كَونِ أغلَبِ دُعاءِ الأنبياءِ بلَفظِ (رَبِّ).	ما مَعنىٰ قَولِه: ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾؟
قالَ تَعالىٰ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، واللهُ هو المَألوهُ المَعبودُ، ثمَّ قالَ: ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ ليُبيِّنَ أنَّ اللهَ استَحقَّ الألوهيَّةَ	لماذا ذكَرَ الرُّبوبيَّةَ هنا؟

السُّؤال:	الجواب:
	والعِبادَةَ وانفَرَدَ بها؛ لأنَّه هو المُنفَرِدُ بالرُّبوبِيَّةِ، فالرُّبوبِيَّةُ دالَّةٌ علىٰ الأُلوهِيَّةِ وموصِلَةٌ إليها.
كم اسمًا للهِ ذُكِرَ في الفاتِحَةِ؟	ذُكِرَ فيها أربعةُ أسماءٍ حُسنىٰ: اللهُ، والرَّبُّ، والرَّحمنُ، والرَّحيمُ.
لماذا بُدِئَت الفاتِحَةُ بالحَمدِ؟	لأنَّ الفاتِحَةَ دُعاءٌ، ومِن آدابِ الدُّعاءِ أن يُبدَأَ فيه بالثَّناءِ علىٰ المَدعُوِّ، وهو اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فكانَ في الفاتِحَةِ تَعليمٌ لنا أن نبدَأَ في سائِرِ دُعائِنا بالحَمدِ للهِ.
هل هُناكَ سُوَرٌ أُخرىٰ بُدِئت بالحَمدِ؟	افْتَتَحَ الله عَزَّوَجَلَّ خَمسَ سُوَرٍ بالحَمدِ أولاهُنَّ الفاتحة، ثمَّ الأنعامُ، والكَهفُ، وسبَأٌ، وفاطِرٌ، ويَجمَعُ هذه الأربعَةَ أنَّها تُفَصِّلُ معنىٰ ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، فهي تُفَصِّلُ افتِتاحِيَّةَ سورَةِ (الفاتِحَةِ)!
ما مَعنىٰ قَولِهِ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾؟	هي صِفَةٌ لله عَزَّوَجَلَّ، ويَومُ الدِّين هو يَومُ الجَزاءِ الَّذي يُجازىٰ فيه الخلائِقُ ويُدانونَ بأعمالِهِم، وفي الآيَةِ قِراءَتانِ سَبعِيَّتانِ: (مَلِكِ) و(مَالِكِ)، وباجتِماعِهِما يَحصُلُ الكمالُ والمُلكُ الحَقيقِيُّ لله عَزَّوَجَلَّ، وأمَّا المَخلوقونَ فمِنهُم مالِكٌ ليس بمَلِكٍ؛ كعامَّةِ النَّاسِ، ومِنهُم مَلِكٌ غيرُ مالِكٍ لشيءٍ مِن التَّدبيرِ. وفي الحَديثِ القُدسيِّ: «**وَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي**».

السُّؤال:	الجواب:
لماذا خَصَّ يَومَ الدِّين، أليسَ اللهُ يملِكُ الأيَّامَ كلَّها؟!	بلىٰ؛ للهِ مُلكُ السَّماواتِ والأرضِ وما فيهِنَّ، وإنَّما خصَّ يومَ الدِّينِ لأنَّه اليومُ الَّذي يتجَلَّىٰ فيه مُلكُ اللهِ للخَلائِقِ كلِّها، ويَقولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فيه مُتَحَدِّيًا الخَلقَ: ﴿لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾[غافر].
لماذا قدَّمَ المَفعولَ في قَولِهِ: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾؟	مَعلومٌ أنَّ تَقديمَ المَعمولِ علىٰ العامِلِ يُفيدُ الحَصرَ والقَصرَ، فيَكونُ مَعناه: (لا نعبُدُ إلَّا إيَّاكَ، ولا نَستَعينُ إلىٰ إيَّاكَ). وفي الحَديثِ القُدسيِّ: «فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾، قَالَ: **هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**».
ما مَعنىٰ العِبادَةِ؟	العِبادَةُ هي: (**اسمٌ جامِعٌ لكُلِّ ما يُحبُّه اللهُ ويَرضاه مِن الأقوالِ والأعمالِ الظَّاهِرَةِ والباطِنَةِ**).
ما المَقصودُ بالاستِعانَةِ هنا؟	الاستِعانَةُ هي طلَبُ العَونِ مِن اللهِ في العِبادَةِ وغَيرِها، وهي مُتعَلِّقَةٌ بالتَّوكُّلِ، قالَ تعالىٰ: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ﴾[هود:١٢٣].
لماذا جمَعَ بين العِبادَةِ والاستِعانَةِ؟	لأنَّه لا قِيامَ بالعِبادَةِ علىٰ الوَجهِ الأكمَلِ إلَّا بمَعونَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، والتَّفويضِ إليه، والتَّوكُّلِ عليه. وقد ألَّفَ الإمامُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كِتابًا كَبيرًا سمَّاهُ: «مَدارجَ السَّالِكينَ بينَ مَنازِلِ إيَّاكَ نعبُدُ وإيَّاكَ نستَعينُ».

السُّؤال:	الجواب:
ما الَّذي يتضمَّنه قَولُ: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ ﴾؟	والمُرادُ بالهِدايَةِ: هِدايَةُ العِلمِ والإرشادِ إلىٰ الحَقِّ، وهِدايَةُ التَّوفيقِ والعمَلِ، والمُرادُ بالصِّراطِ المُستَقيمِ: الطَّريقُ الَّذي لا اعوِجاجَ فيه، وهو الطَّريقُ الموصِلُ إلىٰ رِضىٰ اللهِ والجنَّةِ، وهو شَريعَةُ النَّبيِّ مُحمَّدٍ ﷺ الَّتي بُعِثَ بها. وهذا هو أفضَلُ دُعاءٍ في القُرآنِ الكَريمِ وأعظَمُهُ، وفيه مِن المَعاني الشَّيءُ الكَثيرُ جِدًّا، وهو الدُّعاءُ الوَحيدُ الواجِبُ علىٰ كُلِّ مُسلِمٍ!
لماذا قالَ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ولم يقُل: (الطَّريقَ)؟	لأنَّ الصِّراطَ مُذلَّلٌ وواسِعٌ، والطَّريقُ قد يَكونُ كذلِكَ وقد لا يَكونُ.
إلىٰ مَن يُنسَبُ الصِّراطُ؟	يُنسَبُ إلىٰ اللهِ تَعالىٰ باعتِبارِ أنَّه هو خالِقُه ومالِكُه، ويُنسَبُ إلىٰ الَّذين أنعَمَ اللهُ عليهم وهداهُم إليه باعتِبارِ أنَّهم هم سالِكوهُ، ولهذا قالَ: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾.
لماذا قالَ: ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ ولم يقُل: (المُنعَمِ عليهم)؟	جاءَ بالفِعل لأمرين: ❍ ليشمَلَ كلَّ مَن أنعَمَ اللهُ عليهم مِن لدُن آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى يَومِ القِيامَةِ. ❍ لأنَّ الفِعلَ (أنعَمَ) يُذكَرُ معه الفاعِلُ المُنعِمُ، وهو اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، بينما (المُنعَم عليهم) اسمُ مَفعولٍ أُبهِمَ فاعِلُهُ فلا يُعلَمُ مَن هو.

السُّؤال:	الجواب:
مَن هم الَّذين أنعَمَ اللهُ عليهم؟	هم الَّذين ذكرَهُم اللهُ عَزَّوَجَلَّ في قولِهِ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾[النِّساء].
مَن هم المَغضوبُ عليهم؟	المَغضوبُ عليهم هم اليَهودِ، الَّذين عِلموا الحَقَّ ولم يَعمَلوا به، ويشمَلُ هذا الوَصفُ كلَّ مَن كانَ علىٰ شاكِلَتِهم في ذلِكَ.
مَن هم الضَّالُّونَ؟	الضَّالُّون هم النَّصارىٰ الَّذين كانوا قبلَ بِعثَةِ النَّبيِّ ﷺ، الَّذين عمِلوا بغَيرِ الحَقِّ وهم جاهِلونَ به، ويشمَلُ الوَصفُ كذلِكَ كلَّ مَن شابَهَهُم في ذلِكَ.
لماذا قدَّمَ المَغضوبَ عليهم علىٰ الضَّالِّينَ؟	قدَّمَ اليَهودَ علىٰ النَّصارىٰ لأنَّهم أقدَمُ مِنهُم شَريعَةً، ولأنَّهم أشَدُّ مِنهُم كُفرًا وعَداوَةً للمُؤمِنينَ، قالَ تَعالىٰ: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ﴾[المائدة:٨٢].
لماذا كرَّرَ (لا) في الآيَةِ: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾؟	كرَّرَ أداةَ النَّفيِ ليشمَلَ النَّفيُ الوَصفَينِ مُجتَمِعَينِ ومُنفَرِدَينِ، فمَن جمَعَ الوصفَينِ معًا أو اتَّصَفَ بأحدِهما دون الآخَرِ فهو علىٰ غَيرِ سَبيلِ الَّذين أنعَمَ اللهُ عليهم.
هل قولُ (آمينَ) مِن الفاتِحَةِ؟	ليسَت مِن الفاتِحَةِ بالإجماعِ، وهي دُعاءٌ مَعناه: (اللَّهُمَّ استَجِب)، ويُستَحَبُّ الدُّعاءُ بها سواءٌ في الصَّلاةِ أو خارِجَها، لكنَّ استِحبابَها في الصَّلاةِ أوكَدُ.

السُّؤال:	الجواب:
هل هناكَ أُمورٌ تختَصُّ بها الفاتِحَةُ دونَ باقي سُوَرِ القرآنِ؟	نعم، ومِن ذلِكَ أنَّها لا تَقبَلُ التَّنصيفَ، فكُلُّ سورَةٍ مِن القُرآنِ لو قُرِئ نِصفُها في رَكعَةٍ والنِّصفُ الثَّاني في رَكعَةٍ أُخرىٰ جازَ، بخِلافِ الفاتِحَةِ.
هل صحيحٌ أنَّ في الفاتِحَةِ أنواعَ التَّوحيدِ الثَّلاثَةِ؟	نعم، وبَيانُ ذلِكَ بما يأتي: ❍ ﴿رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢﴾: فيها تَوحيدُ الرُّبوبيَّةِ. ❍ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾: فيها تَوحيدُ الأُلوهيَّةِ. ❍ ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾: فيها تَوحيدُ الأسماءِ والصِّفاتِ.
هل صَحيحٌ أنَّ فيها إثباتَ القَدَرِ؟	نعم، فإذا قَرَأتَ قَولَهُ تَعالىٰ: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾، تَعلَمُ أنَّ فيهِ إيمانًا بالقَدَرِ؛ فإنَّك تَرجُو رَحمَةَ اللهِ تعالىٰ، ومِن خِلالِ هذا الرَّجاءِ تعرِفُ أنَّكَ فَقيرٌ إلىٰ اللهِ مُحتاجٌ إليهِ.
هل صَحيحٌ أنَّ فيها إثباتَ الشَّرعِ؟	نعم، وذلِكَ في قَولِهِ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾، وهو الصِّراطُ الَّذي أتىٰ به النَّبيُّ ﷺ وهو شَريعَتُهُ.
هل في سورَةِ الفاتِحَةِ إشاراتٌ إلىٰ أُمورٍ أُخرىٰ؟	نعم، فيها مَعانٍ وإشاراتٌ كَثيرَةٌ جِدًّا لا يستَطيعُ أحَدٌ أن يُحيطَ بها عِلمًا، وقد ألَّف بَعضُهم المُجلَّداتِ في تَفسيرِ الفاتِحَةِ واستِنباطِ المَعاني مِنها. ومِن عَجيبِ الاستِنباطاتِ استِدلالُهم بالفاتِحَةِ علىٰ صِحَّةِ خِلافَةِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وذلِك مِن قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، وقَولِهِ: ﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[النِّساء:٦٩]، والنَّبيُّ ﷺ

السُّؤال:	الجواب:
	سَمَّاهُ صِدِّيقًا، فدَخَلَ فيمَن أُمِرنا باتِّباعِ صِراطِهِم، فدَلَّ ذلِكَ علىٰ أنَّ إِمامَتَه حَقٌّ!
كيف لي أن أتعَلَّمَ أكثَرَ عن باقي أبواب دين الإسلامِ؟	يُمكِنُكَ الدِّراسَةُ معنا مجَّانًا عن بُعدٍ في مَعهَدِنا «مَعهَدِ السُّنَّةِ» علىٰ الرَّابطِ المَوجودِ في آخِرِ هذه الرِّسالَةِ. فتَوَكَّلْ علىٰ اللهِ، واللهُ يُعينُكَ في مَسعاكَ، فالدِّينُ يُسرٌ، وفَّقَكَ اللهُ لِما يُحِبُّ ويَرضىٰ، وخِتامًا أوصيكَ بقَولِ النَّبيِّ ﷺ: «**احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجِزْ**».

رَوابِطُ قَنَواتِ مَعْهَدِ السُّنَّةِ :

مَوقِعُ مَعهَدُ السُّنَّة :

رابِطُ الفيس بوك :

رابِطُ التِّلجرام :

رابِطُ الانستغرام :

رابِطُ التويتر (X) :

رابِطُ الواتساب :

قَناةُ اليوتوب :

رابِطُ تَحميلِ الكُتُبِ :